[29] إني لكم فرط على الحوض، فاياى لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا (1) ومن البخاري عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أن النبي قال: يردن على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤن عنه، فأقول يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (2). ومن الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض (3) ومنهما عن حذيفة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن حوضي لابعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لاذودن عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه (4). وروى من سنن أبي داود عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين، والنصارى مثل ذلك، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة (5). ومن صحيح الترمذي، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

---

(1) المصدر نفسه ص 123، وصدر الحديث: قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله، فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطنى، سمعت رسول الله يقول: ايها الناس! فقلت للجارية: استأخري عنى، قالت: انما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: انى من الناس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... الحديث (2 - 3) جامع الاصول ج 11 ص 122. (4) جامع الاصول ج 11 ص 122، لكنه قال: أخرجه مسلم، (5) جامع الاصول ج 10 ص 408 وقد أخرجه عن ابى داود والترمذي، ولفظ الترمذي: " وتفرقت النصارى على احدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة " بدل قوله " والنصارى مثل ذلك " (*).